

تفسير البغوي

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ^ج ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ^ق وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

(استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) لفظه أمر ، ومعناه خبر ، تقديره : استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم . (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) وذكر عدد السبعين للمبالغة في اليأس على طمع المغفرة . قال الضحاك : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله قد رخص لي فلازيدن على السبعين لعل الله أن يغفر لهم " ، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) . (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين) .